D'ENGAGEMENT EN ENGAGEMENT
ENSEMBLE ET PAR ASSOCIATION

الاستعدادُ لتلبيّةِ دعوةِ الله

عندَما بلغَ جان باتيست
التّاسِعةَ مِنْ عُمرِه،
أرسلَهُ والداه لويس
ونيكول إلى مدرسةٍ
معروفةٍ في رنس،
تُدْعَى:
Les bons enfants

بَرَعَ دلاسال
في القراءةِ والكتابةِ،
ولاسيّما في اللّغَتَينِ
اليونانيّةِ واللاّتينيّة.

وامتازَ في مُبارياتِ
الخِطابةِ التي يتنافَسُ
فيها الطّلاّبُ المُتفوّقِون.

كانتِ التّقاليدُ الاجتماعيّةُ تَقضي بأنْ يَخلفَ الابنُ البِكْرُ والدَهُ في مهنتِه، وأنْ يتكرّسَ الثّاني في سِلْكِ الكَهَنوتِ إنْ شاءَ.

لكنَ جان باتيست،
وهو بِكْرُ إخوتِه،
شعرَ أنَّ اللّهَ يَدعوهُ
ليُصبِحَ كاهِنًا.
فصارَحَ أهلَهُ بذلك،
فَتجاوَبا معَهُ،
وأخذا يُساعِدانِه
على تحقيقِ مَشروعِه.

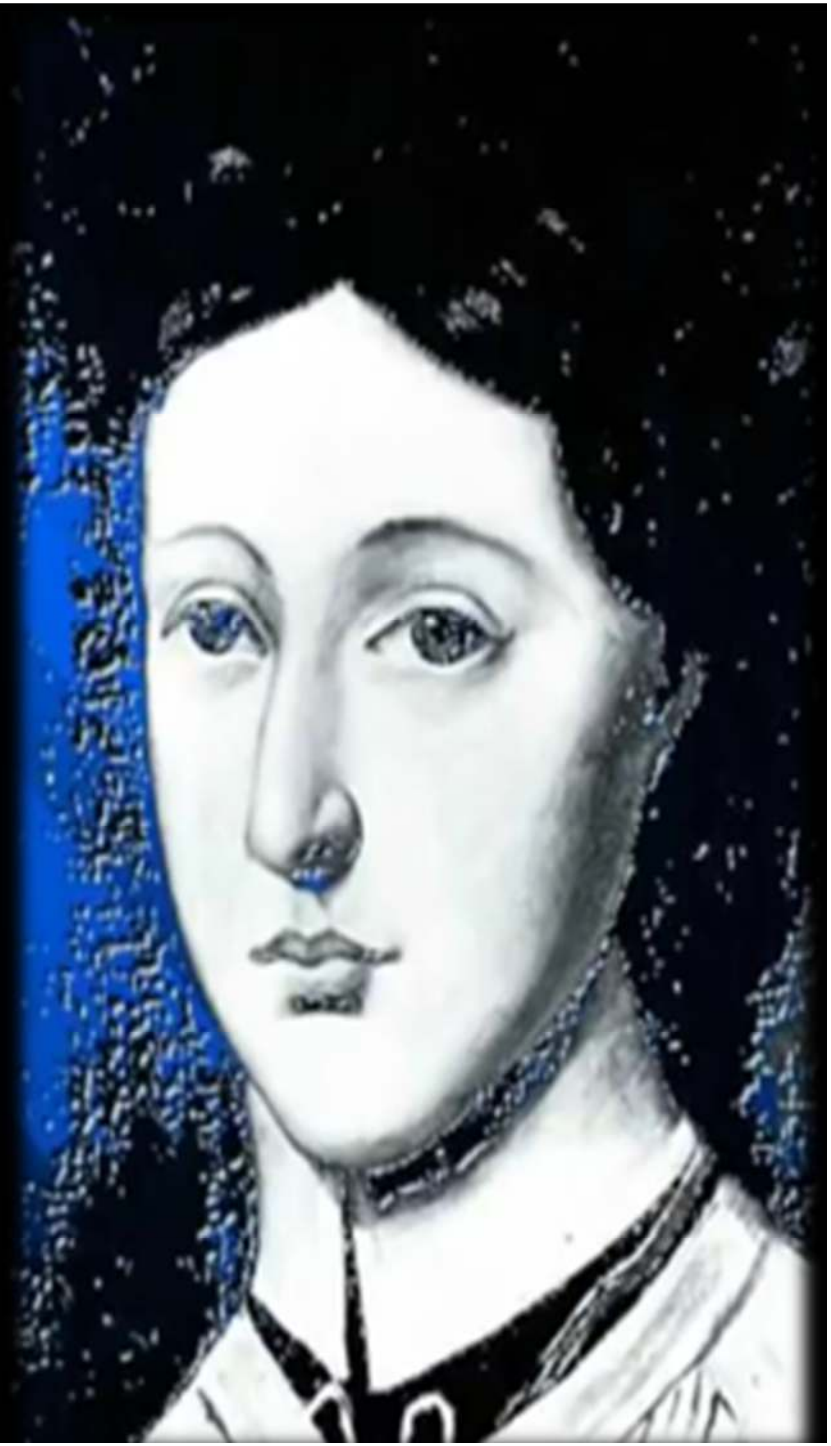

في 11 آذار 1662،
خطا جان باتيست،
وهو ابنُ الحاديةَ عشرةَ
مِنْ عمرِه،
خطوتَهُ الأولى
في الكَهَنوت، فحلقَ
شعرَ رأسِه بشكلٍ دائريٍّ
علامَةَ تكرُّسِهِ للرّبّ

قدْ لا نعرِفُ الآنَ إلامَ
يدعونا اللهُ،
فَلْنَستعدْ كدلاسال
بالدّرسِ والاجْتهاد،
ولْنتحلَّ بالأخلاقِ الحسنةِ
والإيمانِ
ولْنتحمّلِ المسؤوليّةَ

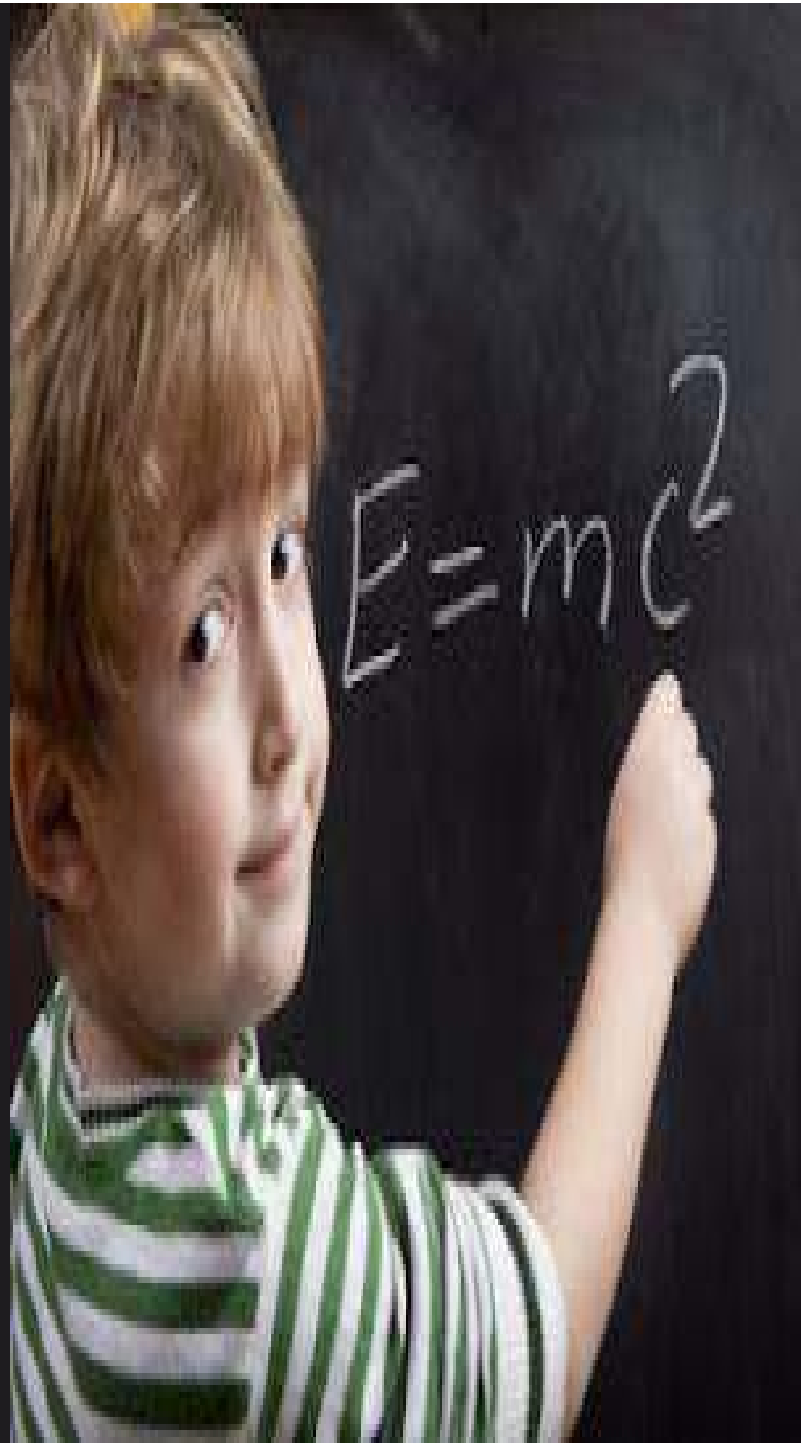

تاركينَ للهِ المجالَ
ليكشِفَ لنا
عنْ دعوتِهِ لنا.